عوامل بيئية وجينية جديدة مرتبطة باضطراب الوسواس القهري: دراسة تحليلية

تأليف

فبراير 6, 2026

اقتبس من هذا المقال

(2026). عوامل بيئية وجينية جديدة مرتبطة باضطراب الوسواس القهري: دراسة تحليلية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118340

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل تساءلت يومًا عن الأسباب الكامنة وراء الأفكار المتطفلة والسلوكيات المتكررة التي قد تعيق حياة البعض؟ اضطراب الوسواس القهري (OCD) هو حالة صحية عقلية تؤثر على ملايين الأشخاص حول العالم، ولا يزال فهم العوامل التي تساهم في تطوره يمثل تحديًا كبيرًا. أظهرت دراسة حديثة رؤى جديدة حول العلاقة بين العوامل البيئية والتركيب الجيني في الإصابة بهذا الاضطراب.

ملخص الأهمية

أظهرت الدراسة أن أعراض الاكتئاب والتقلبات العصبية ومستوى التعليم تعتبر عوامل خطر رئيسية للإصابة باضطراب الوسواس القهري.
في المقابل، تبين أن الميل إلى المغامرة والأكزيما (التهاب الجلد التأتبي) والشعور بالرفاهية الذاتية قد توفر حماية ضد هذا الاضطراب.
كشفت الدراسة عن وجود متغيرات جينية (SNPs) قد تؤثر على اضطراب الوسواس القهري بشكل غير مباشر من خلال تأثيرها على العوامل البيئية.
أظهر تحليل المسارات الأيضية أن الجينات المرتبطة بعوامل الخطر الثلاثة متورطة بشكل كبير في مسارات اضطرابات النمو العصبي.

منهجية البحث

استخدم الباحثون، بقيادة وانغ ي.، أسلوبًا متطورًا يُعرف باسم "التحليل العشوائي المندلي ثنائي العينة" (Two-sample Mendelian randomization analysis). هذه التقنية تستخدم اختلافات جينية صغيرة، تسمى "متغيرات النوكليوتيدات المفردة" (Single Nucleotide Polymorphisms - SNPs)، كأدوات لتقييم العلاقة السببية المحتملة بين العوامل البيئية واضطراب الوسواس القهري. بعبارة أخرى، بدلاً من الاعتماد على الدراسات الرصدية التي قد تظهر ارتباطات فقط، حاول الباحثون تحديد ما إذا كانت بعض العوامل البيئية تسبب بالفعل زيادة خطر الإصابة بالاضطراب، وذلك من خلال تحليل البيانات الجينية.

اعتمدت الدراسة على مجموعات بيانات ضخمة من الدراسات الجينية المختلفة لتقييم تأثير مجموعة متنوعة من العوامل البيئية، بما في ذلك السمات النفسية (مثل الاكتئاب والتقلبات العصبية) والعوامل الاجتماعية (مثل مستوى التعليم) والحالات الطبية (مثل الأكزيما). تم استخدام هذه المتغيرات الجينية كـ "وكلاء" لتقييم تأثير العوامل البيئية المقابلة على خطر الإصابة باضطراب الوسواس القهري.

النتائج

أظهرت نتائج التحليل أن هناك علاقة قوية بين بعض العوامل البيئية وزيادة خطر الإصابة باضطراب الوسواس القهري. فقد وجد الباحثون أن أعراض الاكتئاب تزيد من خطر الإصابة بالاضطراب بثلاثة أضعاف تقريبًا (بنسبة احتمالية مقدارها 3.234)، في حين أن التقلبات العصبية تزيد من الخطر بنسبة 2.5 ضعف (بنسبة احتمالية مقدارها 2.502). كما تبين أن انخفاض مستوى التعليم يرتبط بزيادة طفيفة في الخطر (بنسبة احتمالية مقدارها 1.467).

على الجانب الآخر، وجدت الدراسة أن بعض العوامل البيئية قد توفر حماية ضد اضطراب الوسواس القهري. فقد تبين أن الميل إلى المغامرة يقلل من الخطر بنسبة 33% (بنسبة احتمالية مقدارها 0.669)، في حين أن الأكزيما تقلل من الخطر بشكل كبير بنسبة 75% (بنسبة احتمالية مقدارها 0.253). كما أن الشعور بالرفاهية الذاتية يرتبط بانخفاض كبير في الخطر

ARABPSYCHOLOGY.COM

(بنسبة احتمالية مقدارها 0.304).

بالإضافة إلى ذلك، كشف التحليل الجيني عن وجود 11 متغيرًا جينيًا (SNPs) و 11 جينًا مرتبطة بعوامل الخطر الثلاثة (الاكتئاب، والتقلبات العصبية، وانخفاض مستوى التعليم). وأظهر تحليل المسارات الأيضية أن هذه الجينات متورطة بشكل كبير في مسارات اضطرابات النمو العصبي، مما يشير إلى أن هذه المسارات قد تلعب دورًا مهمًا في تطور اضطراب الوسواس القهري.

دلالات البحث

تضيف هذه الدراسة فهمًا أعمق للعوامل التي تساهم في تطور اضطراب الوسواس القهري. إن تحديد العوامل البيئية والتركيب الجيني المرتبط بالاضطراب يفتح الباب أمام تطوير استراتيجيات جديدة للوقاية والعلاج. على سبيل المثال، قد يكون من الممكن تطوير تدخلات تستهدف العوامل البيئية القابلة للتعديل، مثل الاكتئاب والتقلبات العصبية، لتقليل خطر الإصابة بالاضطراب. كما أن تحديد الجينات المرتبطة بالاضطراب قد يؤدي إلى تطوير أدوية جديدة تستهدف هذه الجينات بشكل مباشر.

إن اكتشاف أن بعض المتغيرات الجينية تؤثر على الاضطراب بشكل غير مباشر من خلال تأثيرها على العوامل البيئية يسلط الضوء على أهمية النظر إلى التفاعلات المعقدة بين الجينات والبيئة في فهم الأمراض العقلية. هذا البحث، الذي أجراه الباحثون، يمثل خطوة مهمة نحو فهم أفضل لاضطراب الوسواس القهري وتقديم رعاية أفضل للأشخاص الذين يعانون منه.

Reference

Wang, Y. (2026). *Identify key environmental factors and neglected genetic SNPs associated with obsessive-compulsive disorder by two-sample multivariate Mendelian randomization analysis*. Journal of Affective Disorders.

DOI: 10.1016/j.jad.2025.120181

ARABPSYCHOLOGY.COM